



كان «التركستاني» راس الحربة في معركة جسر الشغور (ا ف ب)

«الصين لنا، والغرب لنا، والهند لنا، والكُلُّ لنا». مطلع واحد من الأناشيد «الجهادية» التي يرددونها بعض مقاتلي «الحزب الإسلامي التركيستاني» في سوريا. «جهاديو الحزب» هم من المقاتلين الصينيين الأويغور، يجري ضمهم، وتجهيزهم في تركيا، ويتلقون دعماً كاملاً من أنقرة

الصينيون الأويغور.. «انغماسيو أردوغان» الجدد

بواكير الحرب السوريّة، ليبدأ دخولهم فرادى عبر الأراضي التركيّة، قبل أن يتحولوا تدريجاً إلى نواة لواحدة من أشد المجموعات «الجهادية» تنظيمياً. مع الظهور العلني لـ «جبهة النصرة»، كان عددٌ قليل من المقاتلين التركستانيين (ويُعرفون باسم «الأويغور»، وهم من أقلية صينية تدين بالإسلام في غربي الصين) قد انتظموا في صفوفها. يدفعهم إلى ذلك وجود صلات «عقائدية» وطيدة بين حاضنهم «الحزب الإسلامي التركيستاني» من جهة، وبين كلٍّ من «حركة طالبان» وتنظيم «قاعدة الجهاد» من جهة أخرى. كذلك كان عدد قليل من هؤلاء (خمسة يتقنون اللغة العربية) قد انضموا في صفوف «حركة أحرار الشام الإسلامية»، قبل أن يرفض قادة «الحركة» انضمام آخرين إضافيين، لأنهم «لا يفهمون العربية ولا يتكلمونها»، وفقاً لمصدر من داخل «الحركة». يشرح المصدر لـ «الأخبار» أن الرفض كان ناجماً عن «أسباب عدّة، أبرزها المخاوف الأمنية لدى الشيخ أبو عبد الله الحموي (القائد السابق لـ «أحرار الشام»، الذي قضى، مع معظم قادة الحركة، بتفجير غامض في أيلول 2014 في ريف إدلب). وكيف يمكن الأطمئنان إلى وجود مجموعة لا نفهم لغتها بينما؟ وما أدرانا بعدم كونهم مُخترفين استخبارياً؟ قد يتأمرون علينا بحضورنا من دون أن نعلم ذلك». وينقل المصدر عن أبو معاذ اللاذقاني (أحد قياديي الحركة القلائل في ريف اللاذقية، وهو شقيق أبو عبد الملك الشرعي أحد أبرز قياديي الحركة الذين قتلوا في التفجير الشهير)، ينقل قوله: «روى أبو معاذ لنا أن الشيخ أبو عبد الله الحموي تقبله الله وجهه بإعطاء مجاهدي تركستان كل ما يحتاجونه. ومن أعطوهم ما تستطيعونه ومن

صهيب عنجرتي
مثل كثير من «المهاجرين»، أثار دعوات «النفير» إلى سوريا حماسة مقاتلي «تركستان» (إقليم شينغيانغ، غربي الصين) منذ

صهيب عنجرتي

مثل كثير من «المهاجرين»، أثار دعوات «النفير» إلى سوريا حماسة مقاتلي «تركستان» (إقليم شينغيانغ، غربي الصين) منذ

تقرير

«داعش» يطع علي «الشيخ نجار»

الأحد على قريتي المقلبة، والرّحمانية. فيما أكدت صفحات تابعة للتنظيم أن «جنود الخلافة اقتحموا فجر أمس (أول من أمس الأحد) تلة المقلبة الاستراتيجية المطلّة على المدينة الصناعيّة وسيطروا عليها (...). وتقدّموا بعدها إلى المناطق الواقعة بعد التلة ورسدوا الطريق إلى المدينة الصناعيّة». ورغم أن تقدّم التنظيم لا يعني (بحساب المساحة) توسيع مناطق سيطرته كثيراً في ريف حلب (يبسط سيطرته على منطقة الباب في الريف الشرقي، والمسافة بين مَرّان والمقلبة تعادل المسافة بين الأخيرة والشيخ نجار تقريباً)، غير أن للتلال أهمية استراتيجية بسبب إشرافها نارياً على الشيخ نجار. كذلك، يُقلص التحرك يُقلص المسافة بين مناطق سيطرة «داعش» ومناطق سيطرة المجموعات «الإسلاميّة» السوريّة في كلٍّ من كفر صغير وتل شعير ومدرسة المشاة.

تبدو تحركات تنظيم «الدولة الإسلامية» في ريف حلب لافتة في توقيتها، وجغرافيتها. ففي سياق تكثيف التنظيم تحركاته خلال الأسبوع الأخير على جبهات عدّة، شنّ هجمات مباغتة في محيط المنطقة الصناعية في الشيخ نجار (ريف حلب الشمالي الشرقي). مصادر «جهادية» أكدت أن «داعش» قد سيطر يوم



(الأخبار)

مشهد ميداني

أفضل ما عندكم وليس من فضل مالك. ثم التفت قائلاً للشيخ أبو عبد الملك تقبله الله: هل نكون هكذا قد

يتم استقطاب مسلحي «التركستاني» من بين اللاجئين الأويغور في تركيا

خذلناهم؟ (أي بعدم ضمهم)، فقال أبو عبد الملك: لا». لاحقاً لذلك، سببت مسألة اللغة مشكلات عدّة - حتى بعد تنظيم التركستان في تحفّعات خاصة بهم. وعلى وجه الخصوص عند الحواجز التي كانوا يقيمونها في مناطق نفوذهم.

بدء الظهور الفنّظ

في مطلع عام 2012 كانت الانعطافة الأولى نحو تنظيم العنصر «الجهادي التركستاني» في سوريا. أبو رباح (وهو مقاتل سوري سابق في «جبهة النصرة»، لحق بعائلته في تركيا بعد تعرّضه لإصابة أدت

هجوم الجيش إلى الاقتراب أكثر من معمل السكر شرقي «الجسر»، في إطار معركة فك الحصار عن المشفى الوطني المحاصر في المدينة. وكان الجيش يحضّر قواته في المنطقة خلال الأيام الماضية، تمهيداً لشنّ هجوم الكفير. وقال مصدر ميداني لـ «الأخبار» إن مسلحي القاعدة شنّوا هجوماً متزامناً على بلدة المسطومة وتلتها وبلدات المقلبة وكفرنجد ونحليا في ريف إدلب الجنوبي، في محاولة للسيطرة على مواقع جديدة في المحافظة الشمالية، بهدف تخفيف الضغط على جبهة جسر الشغور التي يتحصّر الجيش السوري لاستكمال هجومه باتجاهها. وأشار المصدر إلى أن الهجوم على بلدة المسطومة سبقه انفجار عربية مفخخة قرب مدرسة البلدة. وبعد التفجير شنّ مسلحو «القاعدة» هجوماً عنيفاً من عدة محاور على مواقع الجيش، إضافة إلى استهداف تلة المسطومة بعشرات القذائف والصواريخ، ما أجبر عناصر الجيش على الانسحاب منها والتمركز في محيطها.

بحق الأهالي، بتهمة «موالاة النظام». فيما نزع مدنيون آخرون من الأحياء الشمالية، باتجاه السخنة، ومناطق أخرى يسيطر عليها مسلحو التنظيم، دون معرفة مصيرهم بعد. وأعلن تنظيم «داعش» سيطرته على حقلين للغاز الطبيعي شمال شرق مدينة تدمر.

الجيش يبادر قرب جسر الشغور

وفي ريف إدلب الجنوبي، تتواصل المعارك بين الجيش السوري ومسلحي «تنظيم القاعدة» في بلدة المسطومة وجبل الأربعين باريحا، جنوب مدينة إدلب بعد انسحاب الجيش السوري من بلدة المقلبة ليل أول أمس، قبل أن يعاود الهجوم عليها الليلة الماضية، محرراً تقدماً في داخلها. ورغم تقدمهم في محيط المسطومة والمقلبة، فشل مسلحو «القاعدة» في إحراز تقدم باتجاه بلدتي نحليا وكفرنجد المجاورتين. في المقابل، بدأ الجيش منتصف الليلة الماضية هجوماً على مواقع تنظيم «القاعدة» في بلدة الكفير، جنوبي مدينة جسر الشغور. ويهدف

بيد مسلحي التنظيم، باعتبار الحاجز الخط الدفاعي الوحيد عن المنطقة. وكان مسلحو داعش قد سيطروا تبعاً على مبنى البلدية وقصر الشيخة موزة، فيما لم تسجل حالات انسحاب لعناصره. وبحسب المصادر، قصف الجيش رتلاً مسلحي داعش، متجهاً نحو السخنة، ومنها باتجاه الشرق، يتضمن سيارات قاطرة ومقطورة تحمل ذخيرة من مستودعات العامرية والأحياء الشمالية من المدينة. وتضيف المصادر أن المنطقة الأثرية من تدمر آمنة بحماية الجيش السوري. وتؤكد أن أوابد المدينة لا تزال بخير، باستثناء إصابات سطحية في جدران قلعة تدمر. واقتصر عمل الجيش خلال اليومين الفائتين على تثبيت خطوطه الدفاعية، بهدف جعلها منطلق عمليات عسكرية مضادة، تقضي باسترجاع السيطرة على الأحياء المستولى عليها من قبل مقاتلي التنظيم الإرهابي. مصادر أهلية أكدت لـ «الأخبار» نزوح مدنيي تدمر، باتجاه المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري، خوفاً من تنفيذ مسلحي داعش مجازر جماعية

مرح ماشي - سائر اسلمج

وصلت الاشتباكات بين الجيش السوري ومسلحي «داعش»، إلى وسط مدينة تدمر، شرقي مدينة حمص، بعد تقدم حقه مقاتلو التنظيم داخل المدينة التاريخية. حرب شوارع عنيفة شهدتها أحياء المدينة، بعدما تقدّم مسلحو داعش وسيطروا على نحو نصف مساحتها، حيث تواجه مسلحو التنظيم مع مقاتلي الجيش السوري المسيطر على النصف الجنوبي من المدينة، بدءاً من المشفى الوطني غرباً، حتى مطار تدمر شرقاً.

في المقابل، سيطر الجيش مجدداً على حاجز السد، الواقع غربي قلعة تدمر، بعد تبادل السيطرة عليه مرات عدة، خلال الأيام الفائتة. فيما لا تزال منطقة العامرية، شمال المدينة، تترج تحت سيطرة المسلحين، خلفاً لما تناقلته وكالات الأنباء، حول استعادة الجيش السوري السيطرة عليها. كذلك سيطر مسلحو التنظيم على حاجز الدور، الواقع بالقرب من مكاتب النقلات، ما أدى إلى سقوط الكتل السكنية المحيطة

ولم تسقط بلدة المسطومة في أيدي مسلحي «القاعدة»، حيث ثبتّ الجيش مواقع له فيها لمنع المسلحين من التمرّكز في التلة واستخدامها منطلقاً لاستهداف معسكر المسطومة. وصّد الجيش السوري هجوم «القاعدة» على بلدتي كفرنجد ونحليا، موقعاً خسائر في صفوف المهاجمين. ووصلت تعزيزات إلى معسكر المسطومة لصد هجوم المسلحين على البلدة واستعادة النقاط التي خسرها الجيش السوري، ومن بينها التلة الاستراتيجية.

وأكد مصدر عسكري لـ «الأخبار» أن معسكر المسطومة آمن ويحاول المسلحون استهدافه بالقذائف، إلا أنهم لم يتمكنوا من الاقتراب منه، واستوعب الهجوم على مواقع الجيش في المسطومة ونُفذ هجوم مضاد لاستعادة النقاط التي انسحبت منها القوات نتيجة القصف الكثيف.

وتواصلت الاشتباكات في جبل الأربعين باريحا بعد نجاح الجيش السوري في تثبيت نقاط جديدة له